مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ١

قصديَّة الأفعال الكلاميَّة في رواية (شرق المتوسط) لعبدالرحمن منيف
–دراسة دلاليَّة تداوليَّة–

طالب الدكتوراه: إسماعيل محمد علي
قسم اللغة العربية– كلية اللغات/ جامعة السليمانية
ismaeel.aziz@univsul.edu.iq

المشرفة: أ. م. د. نيان عثمان شريف
قسم اللغة العربية– كلية اللغات/ جامعة السليمانية
nian.sharif@univsul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الفعل الكلام المباشر، الفعل الكلام غير المباشر، الفعل الإنجازي، الفعل التأثيري، القصديَّة.

كيفية اقتباس البحث

علي ، إسماعيل محمد، نيان عثمان شريف ، قصديَّة الأفعال الكلاميَّة في رواية (شرق المتوسط) لعبدالرحمن منيف–دراسة دلاليَّة تداوليَّة–، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The intentionality of speech acts in the novel (East of the Mediterranean) by Abdel Rahman Munif - a semantic and pragmatic study-

PhD Student: Ismail Mohamed Ali
Department of Arabic Language - College of Languages / University of Sulaimani

Supervisor: Asst. Prof. Dr. Nyan Othman Sharif
Department of Arabic Language - College of Languages / University of Sulaimani

Keywords : direct speech act, indirect speech act, performative act, affective act, intentionality.

How To Cite This Article
Ali,Ismail Mohamed, Nyan Othman Sharif, The intentionality of speech acts in the novel (East of the Mediterranean) by Abdel Rahman Munif - a semantic and pragmatic study-,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

One of the tasks of pragmatics is to study language in its communicative context. The scope of pragmatics theory has expanded to study language as a social communicative system, not just a linguistic one. This has gained the attention of researchers in modern linguistics, as the analysis of speech and the determination of the functions of utterances are closely related to the context and situation accompanying the act of utterance. The conceptual and functional path of language has changed under the theory of speech acts, with which language has become a system of interactive behavior, going beyond the function of reporting and description to achievement, influence, changing facts, and creating events within the communicative process. Therefore, this research deals with speech acts and their impact on the novel "East of the Mediterranean" by the Saudi writer “Abdulrahman Munif”, through the

analytical and pragmatic approach. The research is concerned with the elements that have an impact on the interpretation of speech and the embodiment of the intention that the speaker wants to send to the recipient. The literary style of "Abdulrahman Munif" is not immune to analysis in light of the theory of speech acts, as it contains a set of direct and indirect intentions, and this is what the researcher wants to highlight by standing on pragmatic concepts such as the act of saying, the performativity act, the act of influence, and intentionality. The research also tried to explore the impact of speech according to the pragmatic perspective and its ability to change reality and create the event instead of describing it or informing about it.

الملخص

إنَّ مِن مهام التّداوليَّة دراسة اللُّغة في سياقها التواصليّ. واتسعت دائرة النّظريَّة التداوليَّة لتدرس اللُّغة بوصفها نظامًا تواصليًا اجتماعيًا، ليست لغويَّة فحسب. اكتسب هذا الأمرُ إهتمام الباحثين في اللّسانيات الحديثة، إذ إنَّ تحليل الكلام وتحديد وظائف الأقوال له صلة وثيقة بالسياق والمقام المصاحب لفعل التلفظ. وتحوّلَ المسار المفاهيميّ والوظيفيّ للُّغة في ظل نظريّة الأفعال الكلاميَّة، وأصبحت اللُّغة معها نظامًا من السلوك التفاعليّ، متجاوزةً وظيفة التقرير والتوصيف إلى الإنجاز والتأثير وتغيير الوقائع وصناعة الأحداث ضمن العمليَّة التخاطبيَّة. لذا تناول هذا البحث الأفعال الكلاميَّة وأثرها في رواية (شرق المتوسط) للكاتب السعودي عبدالرحمن منيف، من خلال المنهج التحليليّ التداوليّ. ويعنى البحث بالعناصر التي لها تأثير في تأويل الكلام وتجسيد القصديَّة التي يريد المُتكلِّم أن يرسلها للمتلقي. والأسلوب الأدبيّ عند عبدالرحمن منيف ليس بمنأى عن التحليل في ضوء نظريَّة الأفعال الكلاميَّة بوصفه يحوي مجموعة من المقاصد المباشرة وغير المباشرة، وهذا ما يريد الباحث إبرازه بالوقوف على مفاهيم تداوليَّة كفعل القول والفعل الإنجازي والفعل التأثيري والقصديَّة. كما حاول البحثُ استكشاف تأثير الكلام وقدرته وفق المنظور التداوليّ في تغير الواقع وصناعة الحدث بدلاً من وصفه أو الإخبار عنه.

المقدمة:

ممّا لا شك منه أنَّ الفعل الكلاميّ، يشمل كلّ لفظ يقوم على نظام دلاليّ إنجازي بنوعيه المباشر وغير المباشر، وله قوة تأثيريّة. والفعل الكلاميّ المنطوق يسعى إلى تحقيق أغراض إنجازية، وله أهداف تأثيريّة حسب رأي جون أوستن (Austin, L.J.)، إذ مَيّزَ بين الأقوال الوصفيَّة والأقوال الإنجازية، ومن بعده تبنى تلميذه جون سيرل (Searle, J.) اقتراحات أستاذه (أوستن)، موضحاً أن فعل الكلاميّ لا يمكن تحققه دون قوة إنجازية وتأثيريّة، وشاهدت النّظريَّة تطورًا كبيرًا على يد سيرل، وقد قسّم الفعل الكلامي إلى قسمين: الفعل الكلام المباشر والفعل

الكلاميّ غير المباشر، موضحاً أن الفعل الكلاميّ المباشر هو الكلام الذي يتطابق فيه ما يقوله المُتكلِّم مع ما يقصده أو ما يريد إنجازه، وهو يعني حرفيًا ما يقوله. والفعل الكلامي غير المباشر، هو أفعال ذات دلالات ضمنيّة، أي ما لا يتطابق فيه ما يقوله المُتكلِّم مع ما يقصده أو ما يريد إنجازه، لينجز بها أكثر مما يقوله. وفي هذا الإطار تأتي هذه الدِّراسة لتعالج إشكالاً هامّة، مفادها: كيف يمكن للاستعمال اللُّغويّ أن يغيّر مجرى الأحداث الاجتماعيّة والسِّياسيَّة ويُنشئ أحداث أخرى؟ وما العوامل المساعدة على ذلك؟ وقد قُسّم البحث إلى تمهيد ومبحثين، فضلاً عن مُقدِّمة وخاتمة، خصّص الباحث المبحث الأوَّل لتطبيق الأفعال الكلاميّة المباشرة في الرِّواية، أما المبحث الثّاني، فتناول فيه تطبيق الأفعال الكلاميّة غير المباشرة.

التمهيد:

شَهِدَ العقد السابع مِن القرن العشرين قفزةً نحو الأمام في الفكر اللُّغويّ الحديث، تتمثل في التداوليَّة التي ظهرت على يد الفيلسوف اللُّغويّ الإنجليزي أوستن، إذ رأى أنَّ الفعل الكلاميّ مركّب من ثلاثة أفعال، تُعدّ جوانب مختلفة لفعل كلاميّ واحد، وهي: (الفعل اللّفظيّ، والفعل الإنجازي، والفعل التأثيري). ثم طوّرها تلميذه (سيرل). وجاءت هذه القفزة ردّا على البنيوية بريادة فرديناند دي سوسير(De Saussure, F.)، البنيوية التي أهملت المعنى عامّة إلى حدٍّ ملحوظ (١). يتمثل الفعل الكلاميّ في الأقوال غير الوصفيَّة التي لا توصف بالصدق أو الكذب، والتي لها طبيعة إنجازية، أي يمتزج فيها القول بالفعل. إذن، يُعدّ هذا النوع من الأقوال نشاطًا ماديًا ونحويًا على نظام شكليّ دلاليّ إنجازي تأثيري، لتحقيق أغراض إنجازية كالطلب أو الأمر أو الوعد أو غيرها، آملا فيها ردود فعل المتلقي كالقبول أو الرفض أو القيام بفعل ما (٢). إنَّ نظريَّة الأفعال الكلاميّة لها مكانة متميزة في المنهج التداوليّ، وتُشكّل جزءًا أساسيًا من بنية التداوليَّة. ولِدَت فكرة الأفعال الكلاميَّة من رَحم أهم مبدأ في الفلسفة اللُّغويّة الحديثة وهو أنَّ "الاستعمال اللُّغويّ ليس إبراز منطوق لغويّ فقط، بل إنجاز حدث اجتماعيّ مُعين أيضًا في الوقت نفسه"(٣). فقد ذكر (أوستن) أنَّ نطق شيءٍ ما هو إنجازه وأداؤه (٤)، بمعنى أنَّ الفعل في الكلام هو الحدث والتغير الذي يُنجز عن طريق الكلام، فعندما يُقال: (افتح الباب) فإنَّ المُتكلِّم يكون قد أنجز فعلاً، فيكون الفعل المنجز مثلاً –الأمر، ثم يترك هذا الإنجازُ أثرًا في المتلقي يؤدي به إلى فتح الباب عمليًا، هذا ما يسمى بالفعل التأثيري. ويُعدُّ الأسلوب السردي لدى الكاتب السعودي عبدالرحمن منيف واحدًا من أهم الأساليب التّعبيريَّة الغنية بالمقاصد العلنيَّة والخفيَّة، والذي يروم من ورائه التأثير في متلقيه، والعمل على إقناعه بتغيير وجهة نظره أو تعديل سلوكه، وهو ما يؤهله بأن يكون خطابًا يتحمل الدِّراسة التداوليَّة في ضوء نظريّة الأفعال الكلاميَّة بنوعيها المباشر

وغير المباشر. ولا تخلو رواية (شرق المتوسط) لعبدالرحمن منيف من الفعل الكلاميّ المباشر وغير المباشر. لذا حاول الباحث في هذا البحث أن يَدرس أبرز ما جاء من الأفعال الكلاميَّة في هذه الرِّواية دراسة قصديّة للفعل الكلاميّ. ويبدأ الباحث بالأفعال الكلاميَّة المباشرة.

المبحث الأول

الأفعال الكلامية المباشرة:

عندما يتحدث المُتكلِّم، فإنّه في الواقع يقوم بأداء أعمال مختلفة، إمّا أن يخبر عن شيء، أو يُصرّح تصريحًا، أو يأمر بشيء، أو ينهى عن شيء. لذلك يُعدّ الكلام فعلاً حقيقيًا، إذ إن نُطق القاضي بحكمه يُساوي إبقاء المتهم في السجن، أو خروجه منه. ونُطق الرجل بكلمة الطلاق موجهًا لزوجته يُعادل الافتراق وإبعادَه عنها. وإقرار الشخص ببيع بيته يعني إخلاء البيت وتسليمه لمن اشتراه. إذن أطلق على العبارة اللفظيَّة الفعل الكلاميّ، وساهمت نظريَّة الفعل الكلاميّ مساهمة فعّالة في انتشار التحليل التداوليّ في تحديد الفرق بين كلّ مِن محتوى الملفوظ ومحتوى الإخباريّ، والقصد، ودراسة العلاقة الموجودة والتأثير والتأثر بينهم.

يبدأُ الكاتبُ (عبدالرحمن منيف) بقضية روايته، من يوم توقيع بطل الرِّواية (رجب) لورقة تنازله وتعهده بالتوقف عن النشاطات السِّياسيّة مقابل إفراجه عن السجن وإنهاء حياته المأساوية داخل زنزانة الحبس بعد أن بقي فيها خمس سنوات، وتوقيعه على صك تخليه عن العمل السِّياسيّ كان ثمنًا لخروجه من السجن. ويقول الكاتب على لسان (رجب):

"أرجو أن تسمحوا لي بالموافقة على السفر للعلاج في الخارج بناءً على توصية الطبيب، لأنَّ مسؤوليَّة موتي في السجن، تقع عليكم، وأتعهد أن أتوقف عن أي نشاط سياسيّ"(٥).

الفعل الكلاميّ المباشر:

نجد في هذا المقطع السَّرْدِيّ محاولة التأثير في المتلقي بتوظيف مستوى الفعل التّلفظيّ والإنجازي المباشر، وهذا ما يتجلى في أفعال الكلام، ولذلك يظهر النّص كمُؤَدٍّ رسالة ووظيفة معينة ومباشرة والتي تُحدد فيما يأتي:

التصنيف الثلاثيّ لمستويات الأفعال الكلاميّة: (٦)

أوّلاً/ مستوى الفعل التّلفظيّ/ النَّطَقِي (Lectionary act):

يتمثل في التّلفظ أو إنتاج الأصوات اللُّغويّة المنتظمة حسب نسق نحويّ ومعجميّ سليم وصحيح، والتي تظهر في جُمل بطل الرِّواية (رجب): **(أرجو أن تسمحوا لي)،(الموافقة على السفر للعلاج)،(بناءً على توصية الطبيب)،(مسؤوليَّة موتي في السجن)،(تقع عليكم) (أتعهد أن أتوقف)**. يُعدُّ التّلفظ بهذه الجُمل من قِبل المسجون موجهًا لقائد السجن فعلاً كلاميًا في مستوى

اللَّفظيّ (٧). هذه الجُمل المذكورة في حقيقتها لا تصف شيئًا في العالم، ولا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق أو الكذب، على الرَّغم من أنَّها فعل كلاميّ تلفظيّ، تؤدّي أفعالاً إنجازية مختلفة، سيأتي ذكرها وبيانها في معرض الحديث عن المستوى الإنجازي. لذلك قام بطل الرِّواية (رجب) بفعل التّلفظيّ بمجرد إصدار هذه الكلمات والجُمل، بما أن فعل القول لا يمكن تحققه دون قوة إنجازيه وتأثيريّة؛ إذن ننتقل إلى دراسة التّداوليَّة من خلال جانبي الإنجازي والتأثيريّ (٨).

ثانيًا/ مستوى الفعل الإنجازي (Illocutionary act):

١.مستوى الفعل الإنجازي عند (أوستن):

توجد أصناف عِدّة من الإنجاز في الفعل الكلاميّ، وحدّد (أوستن) أصنافًا للفعل الكلاميّ، وأقام هذا التصنيف طِبقًا للغرض مِن إنجاز الأفعال. وتوصّل (أوستن) في مرحلة لاحقة إلى أن مساحة الإنجازيّات وعددها أكبر مما كان يتصوّر، كالتوجيهات، والوعود، والتهديد أو التوبيخ، والتحذير، والاعتذار، والاحتجاج، والاعتراف والالتزامات غيرها (٩)، لكن الحضور المكثف في خطاب الرِّوائيّ (عبدالرحمن منيف في شرق المتوسط) هو حضور إثباتات، والوصف، والتوضيح. لقد وردت في نص الكاتب أفعال على مستوى الإنجازي كالوعد **(أتعهد، أتوقف)**، والإخبار أو الإعلان (**السفرُ للعلاج)**، والوصف والتوضيح (**العلاج في الخارج، والعلاج على توصية الطبيب)**، والطلب (**أرجو، تسمحوا لي)**، والإنذار(**مسؤوليَّة موتي)**، والتخويف **(تقع عليكم)**.

ويطلب (رجب) من السلطة أن تسمح له بالسفر إلى خارج الوطن طلبًا للعلاج، وهو يُخبر سجّانه بموافقته على توقيع ورقة التنازل، التوقيع الذي لطالما انتظرته السلطة منذ سنين، وذلك من خلال كلماته في النّص: (**أرجو أن تسمحوا لي بالموافقة على السفر للعلاج في الخارج بناءً على توصية الطبيب)**. حيث إن مجرد كتابة الورقة بأسلوب الطلب تعدُّ نوعًا من الموافقة على التوقيع، كونه رجلاً مسجونًا لا يُسمح له أن يخرج من السجن إلى بيته، فكيف يُسمح له أن يُسافر إلى خارج بلده دون أن يدفع ثمن ذلك. ولكن يتعهد بالتوقف عن نشاطاته السِّياسيَّة مقابل السماح له بالخروج عن السجن ويُسافر خارج الوطن، وهذا الوعد يُعدُّ فعل إنجازي آخر الذي أنجزه (رجب) عن طريق نطقه بالكلمات. إذن حَمَل النّصُ قوة إنجازية عالية، تمثل في الطلب والوعد (١٠).

٢.أصناف الأفعال الكلاميّة الإنجازية عند (سيرل):

لقد وردت ترجمات كثيرة إلى العربية لهذه الأصناف، ولكننا نعتمد على ترجمة (محمود أحمد نحلة) لكي لا نقع في الخلط واللبس بين المصطلحات المترجمة للعربيّة.

نَصَّ (سيرل) على الفعل الإنجازي، بأنَّه الوحدة الصغرى للاتصال اللُّغويّ. ويبين أن الفعل الإنجازي الذي يؤديه المُتكلِّم بنطقه لجملة معينة يكون باستعماله لصيغة معينة تدل على دلالة معينة كالإخبار أو الطلب أو الإلزام أو غيرها. وساهم (سيرل) في تطوير نظريَّة الفعل الكلاميّ وتقسيمه إلى خمسة أصناف: (الإخباريّات، والإلتزاميات، والتوجيهيات، والتعبيريات، والإعلانيات) (١١). فقد لوحظ كثرة الأفعال الإنجازية في نص الكاتب (عبدالرحمن منيف) وفق تصنيف (سيرل)، وفيما يأتي عرض لتلك الأفعال:

أ-**الأفعال الإخباريّة/ التقريريّات (Assertives):** إنَّ المسجون قد وافق على القيام بالتوقيع المطلوب منه، وحالته الصِّحيَّة سيئة لدرجة اقترابه من الموت. يُقصد بالإخباريّة والتقريريّات وصف الواقع أو الإبلاغ عن خبر.

ب-**الأفعال الالتزامية/ الوعديات (Commissives):** هي أفعال كلاميّة يقصد بها المُتكلِّم الالتزام طوعًا بفعل شيء للمتلقي في المستقبل، عازمًا على الوفاء بما التزم به كالوعد والمعاهدة. والغرض من الأفعال الالتزامية هو الغرض الوعدي (١٢)، كما استخدم الكاتب ألفاظًا من مثل: **(أتعهد، أتوقف)**، حيث إن المسجون يتعهد بأن يتوقف عن النشاطات السِّياسيَّة.

ت-**الأفعال التوجيهيّة/ الطلبيّات (Directives):** طلب المسجون الموافقة على خروجه من السجن، وطلب السماح بالسفر إلى خارج بلده، وذلك باستخدام ألفاظ مثل: **(أرجو، تسمحوا لي)**. تضُمُّ الطلبيّات كلَّ الأفعال الكلاميّة الدالّة على الطلب، ويتمثل غرضها الإنجازي في التأثير في المُتلقي لفعل شيء ما (١٣).

ث-**الأفعال التعبيريّة/ الإفصاحيات (Expressives):** غرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسيّ تعبيرًا يتوافر فيه شرط الإخلاص. لقد عَبّر المسجون عن سبب طلبه للسماح له بالخروج، وأوضح بأنَّ حالته الصِّحيَّة هي التي أجبرته على توقيع صك التخلي عن النشاطات السِّياسيَّة. ومن أجل معالجة مرضه وآلامه سيسافر ويترك وطنه، وذلك باستخدام عباراته التّوضيحيَّة المترتبة، إذ وافق على التوقيع كي يخرج من السجن ويسافر. والسفر والابتعاد عن الوطن من أجل العلاج وليس طلبًا للرفاهية واللهو. فالأفعال التعبيريّة هي أفعال كلاميّة يُعبر بها المُتكلِّم عن مشاعره في حالات الرضا والغضب والسرور والحزن والنجاح والفشل (١٤).

ج-**الأفعال الإعلانيّة/ التصريحات (Declarations):** لقد أعلن المسجون بأن حالته الصِّحيَّة قد وصلت إلى حدّ لا يمكن أن تهمل، وصرّح كذلك بأن الطبيب قد أثبت وصدق سوء حالته الصِّحيَّة، وهو الذي أوصى بالعلاج في أقرب وقت ممكن، وأنذر بأن موته قد يقترب في حال

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

بقائه في السجن دون العلاج. ونبّه المسجون إدارة السجن بأن مسؤوليَّة موته قد تقع عليهم في حالة عدم السماح له بالخروج من السجن. تُعدّ هذه الإعلانات والتصريحات أفعالاً إعلانيًا من الفعل الكلاميّ الإنجازي. ومِن السمات المميزة للأفعال الإعلانيّة أن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجيّ، وتسبب لحدوث التغير في الواقع (١٥).

ثالثًا/ مستوى الفعل التأثيريّ (Perlocutoire Act):

لقد عُرِّف الفعل التأثيريّ بالفعل الذي يحدث أو يتحقق نتيجة الكلام، أي نتيجة الفعل التّلفظيّ والإنجازي، إذن التأثير "هو العمل الذي يتحقق نتيجة قولنا شيئا ما" (١٦). حينما صرّح المسجون بألفاظه: **(أرجو أن تسمحوا لي بالموافقة على السفر للعلاج في الخارج بناءً على توصية الطبيب، لأن مسؤوليَّة موتي في السجن، تقع عليكم، وأتعهد أن أتوقف عن أي نشاط سياسيّ)**، حقق خطابه التّفاعل والتأثير في المتلقي من خلال الكلمات المختارة، وهذا دليل على قوة الكلمة وتأثيرها، لأنَّ الإنسان حين يتحدث لا ينشئ لفظًا ذا وظيفة مُعينة دون أن يقصد أن يكون له تأثير مُعين. وتأثير كلام المسجون (رجب) في المتلقي (آمر السجن) هو أن يطلق سراحه، أي يوافق على خروجه من السجن، وهو الذي حصل تمامًا، كما يقول الرّاوي على لسان (رجب): **(قال لي الآغا: جاءت الموافقة على إطلاق سراحك، وغداً قَبل الظهر ستكون حُراً)** (١٧). إذاً يُعدُّ أقوال (الآغا) تجاه (رجب) الفعل التأثيري الذي استنتج من خلال كلامه، وذلك لأنَّ "الفعل التّأثيري هو اقتران الفعل الكلاميّ بردود فعل من قِبل المتلقي" (١٨). والمستمع سيتعرّف على التأثير الذي يقصده المُتكلِّم لتعليل أمر ما، ويتعلق بالنتائج التي يحدثها الفعل الإنجازي.

لذا، من الممكن القول بأن الفعل التّلفظيّ الذي قام به المُتكلِّم (رجب)، قد أنجز مجموعة من الأفعال الإنجازية كالتوجيه والإنذار والتحذير والتعهد وغيرها، ثمّ أثرَت هذه الإنجازات في المتلقي وجعلته أن يرد بفعل آخر وهو موافقته على إطلاق سراح المُتكلِّم/ المسجون، وصرّح بقوله: **(غداً قَبل الظهر ستكون حُرّاً)**. هُنا يتبين أن الكلمة تحتل مكانًا بارزًا، فهي تساوي التضحية أو أي عمل فيزيقي، ولا تقل ضرورتها وقوتها عن حمل السلاح. كما بيّنا أن الكلمة استطاعت أن تُخرِجَ الإنسان من زنزانة السجن. ويستمرُ الكلامُ بين المسجون وسجّانه (الآغا) ويقول: **(كان يجب أن تفعل هذا قَبل أربع أو خمس سنين، تأخرتَ كثيراً ودفعتَ ثمن ذلك من صحتك)**، ويستمرُ (الآغا) في كلامه مُعبّرا عن تغير موقفه تجاهه بعد سماع كلمات الرجاء والتعهد بالتوقف عن النشاطات السّياسيَّة وتركها، وقال: **(نحن آسفون، لم نكن نريدك أن تبقى هنا**

طِوال هذه المدّة، لكن عنادك هو السبب، الآن نريد أن نبدأ بداية جديدة، عفا الله عمّا مضى) (١٩).

القصديَّة:

يقوم كلّ فعل كلاميّ على مفهوم (القصديَّة)، كما تقوم مسلّمة القصديَّة على أسس التّداوليّة، ويُعتمد على آليات التداوليّة في استخراج قصدية الخطاب. بالأحرى ما يميز معنى العبارة عن معنى المُتكلِّم هو القصديَّة التي يقفُ استبيانها على آليات التّداوليّة، منها الفعل الكلاميّ؛ لأن نظريَّة الفعل الكلاميّ لا تكتفي بالبحث في الأحكام كالأمر أو الوعد أو التحذير أو غيرها، بل تتجاوز إلى البحث في ثمرة تلك الأحكام، وهذه الثمرة هي التي تحدد العلاقة بين القصديَّة والدِّلالة، وذلك لأن التداوليّة يصفها بعض على أنَّها "دراسة الطرائق التي تتجلى بها المقاصد في الخطاب. ومن أبرز الخطابات التي تدل على ذلك، تلك الخطابات التي تشتمل على الأفعال اللُّغويّة، سواء أكانت عند المستوى الإنجازي أم تتجاوزه إلى المستوى التأثيري" (٢٠). اعتمد الكاتب في هذا الإطار على مجموعة من الأفعال كلاميَّة مباشرة معتمدة على أسلوب التعهد والتوضيح والتحذير، الذي ساهم في تجسيد أهمّ مقاصده المتمثلة في استبيان وضع المعتقلين السياسيين داخل زنزانة السجون، وكيفية تعامل السلطات مع نشطاء السياسيين وإجبارهم على كتم الآراء، ودسّ كرامتهم وسلب حقوقهم، كما حاول الكاتب أن يُبيّن قساوة قلوب أصحاب السلطة في (شرق المتوسط)، وقد كان هذا من أهمّ مقاصد التّداوليَّة.

وتتضمن القصديَّة ظواهر عقليّة كثيرة مثل الاعتقاد، والرغبة، والقصد، والأمل، والخوف، والحب، والكراهية، والتذكر، والإدراك الحسيّ وغيرها، ولا يتم البحثُ عن تلك الظواهر داخل النّصوص إلّا من خلال جملة من اعتبارات سياقيّة داخليّة وخارجيّة، واللجوء إلى العناصر المقاميَّة المساعدة في اقتحام عالم النّص (٢١). أثر القصديَّة يتجلى بشكل واضح ضمن الخطاب من خلال اللُّغة التي استعملها الكاتب في كلماته: **(أرجو، تسمحوا لي، أتعهد، أترك، موتي، السفر للعلاج)** يَقصدُ بتلك الكلمات بأن هنالك صراع بين السُّلطة والفرد، وأول مستوياته المستوى الماديّ والجسديّ، ويتمثل هذا في (رجب) بطل الرِّواية الذي هو شاهد عيان على عالم السجن والزنزانة والتعذيب والقتل.

المبحث الثاني

الأفعال الكلاميّة غير المباشرة

الأفعال الكلاميّة غير المباشرة، هي تلك الأفعال التي لا توحي بالمعنى حرفيًا، بل تحتاج إلى جهد ذهني؛ لأنَّ المعاني فيها خفية، فتحتاج إلى التأويل والتأمل والتفكير، ليصل المتلقي إلى

الدلالات التي من أجلها قيلت هذه الكلمات والجمل. لذلك نرى بعض الباحثين يسمون الفعل الكلاميّ المباشر بالحرفيّ، في حين يطلقون الفعل الكلاميّ الذهنيّ على الفعل الكلاميّ غير المباشر. ولا تخلو رواية (شرق المتوسط) من الفعل الكلاميّ غير المباشر، كونها رواية كتبت لتصوير الجانب السياسي من الحياة؛ فالكاتب السياسي مجبر على اللجوء إلى هذا الأسلوب بُغية تجنبه المشكلات مع السُّلطة. ومن النّصوص الموجودة في هذه الرواية والتي تحمل الطابع الخفي ما يأتي:

"لم أكن أشعر بالندم قَبل أن أوقع، لكن ارتجفت حين سمعت صوت القلم، كانت رائحة الحِبر كريهة، قال الآغا وهو يسحب الورقة بعد أن وقعتها: لن نقول لأحد قَبل أن تخرج، وأصحابَك لن يَتأخروا" (٢٢).

الفعل الكلاميّ غير المباشر: لقد أنجز الكاتب بأفعاله الكلاميّة غير المباشرة ما يأتي:

التصنيف الثلاثي لمستويات الأفعال الكلاميّة:

أولاً: مستوى الفعل التّلفظيّ:

الفعل التّلفظيّ هو الإنجازات الصوتية والقولية المنتظمة في تركيب نحويّ صحيح في تعابير الكاتب، إذ أنجز الفعل بمجرد النطق بجُمَل **(لم أكن أشعر بالندم، لكن ارتجفت، حين سمعت صوت القلم، كانت رائحة الحِبر كريهة،.....الخ)** ففعل القول أو التّلفظيّ هنا هو تلك الجُمل على المستوى الصوتيّ والتركيبيّ والدّلاليّ في كلام بطل الرِّواية (رجب). ويتمثّل بمجموعة الأصوات اللُّغويّة المكونة للكلام الملفوظ ويطلق عليه الفعل التّعبيريّ، وهو يتألف من أصوات لغوية ينتج عنها معنى، ولها مرجع تحيل له (٢٣).

ثانيًا: مستوى الفعل الإنجازي:

١.مستوى الفعل الإنجازي عند (أوستن):

الفعل الإنجازي، هو إنجاز فعل ما في حال قول شيء ما مع مراعاة مقتضى المقام والقصد، يؤكد (أوستن) أن لكلّ فعل قوته الإنجازية المتأتية من غرض المُتكلِّم وقصده من إنجازه للفعل. عندما يقول الكاتب على لسان (رجب): **(لم أكن أشعر بالندم قَبل أن أوقع)** فإن الفعل الإنجازي غير المباشر هو (الإقرار والاعتراف)، بحيث إنه قد أقرّ وأعترف بخجله وندمه بعد التوقيع بصورة غير مباشرة، والتوقيع هو الذي جعله يشعر بالندم والخجل وذلة النفس، وذلك بدليل قوله في النّص: **(كانت رائحة الحبر كريهة، وارتجفت حين سمعت صوت القلم)** هذه كناية عن كرهه للتوقيع، واشمئزازه للقلم الذي يستخدم لمرضاة السُّلطة. وذلك على الرَّغم من أن الفعل اللّفظيّ المباشر (الجملة الحرفية) كان يعرض (الإخباريّات المنفية) بأن المُتكلِّم لم يكن يشعر بالندم أو

الحرج قبل توقيع صك التخلي عن النشاطات السِّياسيّة، هذا ما يدّل على شعوره بالندم بعد التوقيع.

وفي المقطع الثاني من النّص على لسان (الآغا) يقول: **(لن نقول لأحد قَبل أن تخرج)** فعل إنجازي غير مباشر وهو (الطمأنينة)، لأنَّ كلا الطرفين يعرفان بأنَّ هذا التوقيع عار لصاحبه عند رفاقه السجناء، لذلك (الآغا) يطمئن (رجب) بأن رفاقه لن يعرفوا بتوقيعه إلا بعد خروجه من السجن ولن يحرج أمامهم.

١.أصناف الأفعال الكلاميّة الإنجازية عند (سيرل):

أ.الأفعال الإخباريّة/ التقريريّات: يصف هذا النّص حال المُتكلِّم وما أصابه من الأسى لضياع صفقته، فضلاً عن افتضاحه بين رفاقه، ومن ثمَّ أدّت هذه الملفوظات التعبيريَّة إلى إنجاز فعل التحسر والأسى، وهذا يتناسب مع حال المتلفِّظ، ويعبر عن تلك الخلجات النفسيّة التي يشعر بها. فهو لا ينطق بالكلمة والجمل إلّا لكي يؤدي بها وظيفة مُعينة، وتكون الوظيفة التي يؤديها الفعل الكلاميّ بيان للشعور بالندم والحرج بعد التوقيع، ويظهر هذا الفعل الإنجازي في قوله: **(لم أكن أشعر بالندم قَبل التوقيع)**، والتوقيع شيء غير مرغوب فيه ومنبوذ عنده: **(رائحة الحبر كريهة)**. وقد تحقق أيضاً فعل (الطمأنينة) لـ(رجب) بأنَّه لن يحرج أمام رفاقه بسبب توقيعه، ويظهر ذلك في قوله: **(لن نقول لأحد قبل أن تخرج)**، ويبين أيضاً أن توقيع (رجب) وانهيار إرادته أمام السلطة سيتسبب لاستسلام باقي رفاقه وهزيمة إرادتهم، وذلك من خلال القول: **(وأصحابكَ لن يَتأَخروا)**، أي: سيوقعون ويستسلمون كما استسلمت.

ب.الأفعال الإلتزامية/ الوعديات: لقد وعد (الآغا) بأن الأمر سيكون سريًّا لحين يخرج (رجب) من السجن، وذلك بقوله: **(لن نقول لأحد)**، وفي النّص شيء من المراهنة بأنَّ باقي السجناء سيتركون السِّياسة ويستسلمون ويخرجون من السجن تاركين السِّياسة، وذلك من خلال قول (الآغا): **(أصحابك لَن يتأخروا)**.

ت.الأفعال التوجيهيّة/ الطلبيّات: الغرض مِن الأفعال التوجيهيّة هو الأمر أو الطلب، والحالة النفسيّة التي يُعبّر عنها في الطلبيّات هي الإرادة أو الرغبة، والأفعال التوجيهيّة تخلق أسبابًا للمتلقي كي يؤدي المطلوب منه (٢٤) وفي هذا النّص شيء من الطلب بصورة غير مباشرة، حيث يقول (الآغا) بأنَّ القائمين على سلطة السجن لن يقولوا لأحد بأنَّ (رجب) قد وقّع صك التخلي، وذلك من أجل سلامة حياته بين السجناء. وهذا طلب غير مباشر من (رجب) بأن يكتم

أمره عن رفاقه لحين يخرج من السجن، لكي لا يشعل غضب السجناء بسبب توقيعه، مما قد يؤدي إلى المخاطرة بحياته.

ثالثًا: مستوى الفعل التأثيري:

يرى (أوستن) أنه مع القيام بفعل القول وما يصحبه من الفعل الإنجازي، فقد يكون المُتكلِّم قائمًا بفعل ثالث المتسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر، كالإقناع أو التضليل أو الإرشاد أو الرفض أو غيرها، ويسمى الفعل الناتج عن القول أو الفعل التأثيري(٢٥). والفعل التأثيري في نص الكاتب (عبدالرحمن منيف) حمل المتلقي والناس إلى رفض التفاوض والتصالح مع السلطة الاستبدادية، ورفض المجالسة والمعاهدة معهم. ويدعو الكاتب إلى إصرار المتلقي على مبادئه ونضاله. ويؤكد أن بطل الرِّواية لم يوقع الورقة بمنتهى قناعته ورغبته، بل كان مضطرًا لذلك بسبب سوء حالته الصِّحيَّة. هذا ما يتعلق بمتلقي الرِّواية، أما الذي يتعلق بكلام (الآغا) وتأثيره في المتلقي (رجب)، فقد أرادَ المُتكلِّم أن يُؤثر في المتلقي بكلامه بأن يترك السياسة تمامًا وعدم المحاولة لأي نشاط لتحريك الناس وتحفيزهم على معارضة السلطة، وذلك من خلال كلامه: (**أصحابك لَن يتأخروا)**، كأنه يقول له: أنكم لستم أصحاب المبادئ، ولا تستطيعون الصبر على النضال، وذلك لكي يُقلل من شأن الأفكار والمبادئ التي سُجِن مِن أجلها (رجب) ورفاقه. وذلك لأنَّ الأفعال الكلاميّة حين تستخدم يُطمح فيها أن تكون فعلاً تأثيريًا وتكون ذات تأثير في المتلقي عاطفيًا وسياسيًا واجتماعيًا، ومِن ثُم إنجاز شيء ما (٢٦).

القصديَّة:

لا يمكن أن يُفهمَ المعنى ويُفسر الكلام إلّا في ضوء قصدية المُتكلِّم، فالمقصد هو دافِع مهمّ ومؤثِر في توجيه الكاتب أو المُتكلِّم لاختيار الصيغة المناسبة والألفاظ الدقيقة والصحيحة لخطابه وفقًا لما تقتضيه أهدافه التواصلية. ويتعلق مضمون الرِّواية بمقصد كاتبها، لذلك يمكن أن تُجمَل قصدية التداوليَّة في بعض النقاط، منها: تبيان مرحلة السقوط والضعف والإخضاع لأوامر السُّلطة، وتعريف بطل الرِّواية كشخصية يدخل في عِدّة اختبارات نفسيّة وجسديّة وينجح فيها ويتحمل أنواعاً من العذاب والظروف العصيبة، حيث يقصد بقوله: **(ارتجفتُ)** بيان الحالة الجسديّة، ويقصد بقوله غير المباشر **(الشعور بالندم بعد التوقيع)** واستخدام الكناية **(رائحة الحِبر كانت كريهة)** بيان للحالة النفسيّة. ويبدو أن الكاتب يُصر على منح (رجب) صفة البطل المَلحَميّ، فهو بطل في كلّ الأحوال سواءً نفسيًا أم جسديًا. ويقوم الفعل الكلاميّ على مفهوم القصديّة ونوايا المُتكلِّم، فالقصد هو الذي يحدد الغرض من الفعل اللُّغويّ. ووظيفة القصديّة هي التمثيل العقليّ للأشياء والوقائع والحالات، ولكي يُفهم قصدية الإنسان أو يُفهم التمثيل العقلي لابد

من أن يمر أولاً بالتمثيل التصويريّ ثم التمثيل اللُّغويّ، هما وسيلتان إلى القصديّة. ومن أرادَ القصد/ الغاية، فقد أراد الوسيلة (٢٧). ومن قصديّة التداوليّة أيضاً إظهار عقليّة السُّلطة والحُكام في هذه الحقبة الزمنية وفي هذه البقعة الأرضية (الشرق المتوسط) بأنَّهم مصرون وحريصون على استخدام العنف والقوة والصراع النفسيّ والجسديّ مع من يُخالفهم في الأفكار والانتماءات السياسية بدلاً عن لغة الحوار والطرائق الديمقراطية المعاصرة، ويتبين ذلك من خلال قول (الآغا): **(أصحابك لَن يتأخروا)**، أي سوف يستسلمون عن طريق التعذيب والإهانة والعنف كما استسلم (رجب)، بمعنى أن السلطة لن تغير وسيلتها وطرائقها في مواجهة معارضيها.

الخاتمة والاستنتاجات: لقد أمكن هذا البحث من تسجيل جملة من الملحوظات، يمكن إيجازها فيما يأتي:

- التّداوليَّة لها عدّة وظائف تؤديها داخل الخطاب السياسيّ. واللُّغة تؤدي وظيفتها الأساس عندما تربط ذهن المتلقي بمقاصد المُتكلِّم، ولا تقتصر وظيفة اللُّغة على عمليَّة تبليغ المتلقي فحسب، بل من وظيفتها إقناع المتلقي من خلال ربط ذهنه بقصد المُتكلِّم.
- إن المنظور التداوليّ كمنهجٍ، يساهم في فهم الرِّواية وتأويلها، والكشف عن أبعادها، هذا على أساس أن الرِّواية شكلا من أشكال استخدام اللُّغة. وإنَّ الرِّواية تُشكّل حدثًا خطابيًا تفاعليًا وتحكمها قصديّة مُعينة.
- استطاع الكاتب أن يُحوّل أفكاره إلى كلام مفيد ذي قوة تأثيريّة فاعلة، تجاوزت بها العمليَّة التخاطبيَّة مستوى التواصل اللِّسانيّ إلى درجة التفاعل الاجتماعيّ في ظل الفعل الكلاميّ المباشر وغير المباشر، ومن خلال تصوير السجن السِّياسيّ كمظهر من مظاهر غياب الحريات الإنسانيَّة والديمقراطيَّة في المجتمع، وهو جزء من القهر وشكل مِن أشكال علاقة السُّلطة بالإنسان الشرقيّ.
- استطاع الكاتب عبر الأفعال الكلاميَّة المباشرة وغير المباشرة، أن يصل إلى قصديّة تداوليّة. تكمن في تصوير حال السُّلطة عبر الزمن، بأن وسائل السُّلطة وطرائقها في ممارسة العنف والظلم والاستبداد ضد معارضيهم لا تتغير. فالمتغير الوحيد في هذه العمليَّة هو أسماء الأشخاص الذين يتولون السُّلطة ويقومون بهذه الأفعال الشنيعة، أمّا الأساليب والوسائل فلا تتغير.

الهوامش:

١.عبدالمحسن، ٢٠٢١، ص:٩٧

٢.صحراوي، ٢٠٠٥، ص:٢٣

٣.دايك، ٢٠٠١، ص:١٨

٤.أوستن، ١٩٩١، ص:١١١

٥.منيف، ١٩٩٧، ص:١٩٧

٦.صحراوي، ٢٠٠٥، ص:٤٣

٧.الشهري، ٢٠٠٤، ص:٧٤

٨. روبول وموشلار، ٢٠٠٣، ص:٣١

٩.خليفة،٢٠٠٧ ، ص: ٥٤-٥٥

١٠.صحراوي،٢٠٠٥ ، ص:٤٠

١١. سيرل، ٢٠٠٦، ص: ٢١٧-٢١٩

١٢. الطبطبائي ، ١٩٩٤، ص:٣٠

١٣.سيرل، ٢٠٠٦ ، ص:٢١٨

١٤.نحلة، ٢٠٠٢، ص:٥٠

١٥. نحلة، ٢٠٠٢

١٦.روبول وموشلار، ٢٠٠٣، ص:٣٢

١٧.منيف، ١٩٧٧، ص:٢٢

١٨.بلولي،٢٠٢١ ، ص:٢٤٧

١٩. منيف،١٩٧٧ ، ص:٢٣

٢٠. الشهري، ٢٠٠٤، ص:١٩٨

٢١.حمودي وحموالحاج ،٢٠١٨ ، ص:١٤٣

٢٢.منيف،١٩٧٧، ص:٢٧

٢٣.نحلة،٢٠٠٢ ، ص:٤٥

٢٤.الطبطبائي،١٩٩٤، ص:٣١

٢٥. أوستن،١٩٩١، ص:١٢١-١٢٣

٢٦.صحراوي،٢٠٠٥ ، ص:٤٠

٢٧.إسماعيل،٢٠٠٧ ، ص:٢٦

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب العربية:

١.أوستن، جون (١٩٩١): **نظريَّة أفعال الكلام العامة**، ترجمة: عبدالقادر قنيني، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء- المغرب.

٢.خليفة، هشام ابراهيم عبدالله (٢٠٠٧): **نظريَّة الفعل الكلاميّ**، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان.

٣.دايك، فان (٢٠٠١): **علم النّص، مدخل متداخل الاختصاصات**، ترجمة: سعيد حين البحيري، ط١، دار القاهرة للكتاب، مصر.

٤.روبول، آن، وموشلار، جاك (٢٠٠٣): **التداوليّة اليوم، علم جديد في التواصل**، ترجمة: سيف الدين دغفوس، المنظمة العربية للترجمة، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

٥.سيرل، جون (٢٠٠٦): **العقل واللغة والمجتمع**، ترجمة: سعيد الغانمي، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان.

٦.الشهري، عبدالهادي بن ظافر (٢٠٠٤): **استراتيجيات الخطاب**، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان.

٧.صحراوي، مسعود (٢٠٠٥): **التداوليّة عند علماء العرب**، ط١، دار الطليعة، بيروت- لبنان.

٨.الطبطبائي، طالب سيد هاشم (١٩٩٤): **نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب**، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.

٩.منيف، عبدالرحمن (١٩٧٧): **شرق المتوسط**، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

١٠.نحلة، محمود أحمد (٢٠٠٢): **آفاق جديدة في البحث اللُّغويّ المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر.

البحوث والدوريات:

١.إسماعيل، صلاح (٢٠٠٧): **نظريَّة جون سيرل في القصدية**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٢٧، جامعة القاهرة، مصر، ص ص:١٤-٢٩.

٢.بلولي، فرحات (٢٠٢١): **ترجمات كتاب "القول من حيث هو فعل _نظريَّة أفعال الكلام_ لجون أوستن، دراسة مصطلحية مقارنة لثلاث ترجمات عربيّة**. مجلة دراسات، المجلد (١٠)، العدد (٢)، الجزائر، ص ص: ٢٤٥-٢٥٨.

٣.حمودي، ليندة، وحموالحاج، ذهبية (٢٠١٨): **القصدية التداوليّة في الخطاب الروائي_ قراءة في رواية "تاء الخجل لفضيلة فاروق"**، مجلة الممارسات اللُّغويّة، المجلد(٩)، العدد (١)، جامعة مولود معمري، تيزي وزّو، ص ص:١٣٩-١٥٨.

٤.عبدالمحسن، عمر حسين(٢٠٢١): **الإنجازيّة في سورة النّساء- دراسة في هدي نظرية أفعال الكلام**، مجلة مداد الآداب، المجلد(٢٣)، العدد (١)، الجامعة العراقية، بغداد- العراق، ص ص:٩٧-١٢٨.

List of references:

Arabic books:

1. Austin, John (1991): **The Theory of General Speech Acts**, translated by: Abdelkader Qanini, Dar Africa Al-Sharq, Casablanca-Morocco.
2. Khalifa, Hisham Ibrahim Abdullah (2007): **The Theory of Speech Acts**, 1st ed., Maktabat Lubnan Publishers, Beirut-Lebanon.
3. Dyke, Van (2001): **Text Science, an Interdisciplinary Approach**, translated by: Saeed Hin Al-Bahri, 1st ed., Dar Al-Qahirah for Books, Egypt.
4. Robol, Anne, and Muschlar, Jack (2003): **Pragmatics Today**, a New Science in Communication, translated by: Saif Al-Din Daghfous, Arab Organization for Translation, 1st ed., Dar Al-Tali'a for Printing and Publishing, Beirut-Lebanon.
5. Searle, John (2006): **Mind, Language and Society**, translated by: Saeed Al-Ghanimi, 1st ed., Dar Al-Arabiya for Science Publishers, Beirut-Lebanon.
6. Al-Shahri, Abdul Hadi bin Dhafer (2004): **Discourse Strategies**, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Muttahida, Beirut-Lebanon.
7. Sahrawi, Masoud (2005): **Pragmatics among Arab Scholars**, 1st ed., Dar Al-Tali'a, Beirut-Lebanon.
8. Al-Tabtabaei, Talib Sayyid Hashim (1994): **The Theory of Speech Acts among Contemporary Philosophers of Language and Arab Rhetoricians**, Kuwait University Publications, Kuwait.
9. Munif, Abdul Rahman (1977): **Eastern Mediterranean**, Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing, Beirut-Lebanon.
١٠. .Nahla, Mahmoud Ahmed (2002): **New Horizons in Contemporary Linguistic Research**, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'ia, Alexandria-Egypt.

Research and periodicals:

1. Ismail, Salah (2007): **John Searle's Theory of Intentionality**, Annals of Arts and Social Sciences, Annual 27, Cairo University, Egypt, pp. 14-29.
2. Balouli, Farhat (2021): **Translations of the book "Saying as an Action - The Theory of Speech Acts - by John Austin, a comparative terminological study of three Arabic translations**. Studies Journal, Volume (10), Issue (2), Algeria, pp: 245-258.
3. Hamoudi, Linda, and Hamou El-Hajj, Dahbia (2018): **Pragmatic Intentionality in Narrative Discourse - A Reading of the Novel "Taa Al-Khajal" by Fadhila Farouk**, Journal of Linguistic Practices, Volume (9), Issue (1), Mouloud Mammeri University, Tizi Ouzou, pp: 139-158.
4. Abdul Mohsen, Omar Hussein (2021): **Performativity in Surat An-Nisa** - A Study in the Guidance of the Theory of Speech Acts, Madad Al-Adab Journal, Volume (23), Issue (1), University of Iraq, Baghdad - Iraq, pp: 97-128.